

توفي في يوم ٢ تشرين أول ٢٠١٨ في عمان المفكر والسياسي الفلسطيني-العربي سلامة كيلة. هو من مواليد مدينة بيرزيت بفلسطين عام ١٩٥٥. نال بكالوريوس العلوم السياسية من جامعة بغداد عام ١٩٧٩. انتقل للإقامة في دمشق منذ أواسط الثمانينيات. وأقام علاقات، بحكم ميوله الماركسية، مع "الحزب الشيوعي السوري - المكتب السياسي" ومع "حزب العمل الشيوعي" في سوريا، وحاول الجمع بين الحزبين، وكان هناك، بمبادرة منه، مشروع لتأسيس مجلة للييسار الماركسي في سوريا، ولكنه اعتقل عام ١٩٩٢ قبل أن ترى المجلة النور.

أمضى ثماني سنوات في السجن حتى عام ٢٠٠٠ منتقلاً بين سجن عذرا وتدمر. في يوم الجمعة ٢٠ نيسان ٢٠٠٧ تم ببيت سلامة كيلة، قرب مستشفى حامي ش ببرزة، التوقيع على الوثيقة التأسيسية لـ "تجمع اليسار الماركسي" (تيم)، بعد أن كان مشاركاً نشطاً في الحوارات التي سبقت لمدة عام ونصف تأسيس (تيم). شارك في انطلاق جريدة "طريق اليسار" ومجلة "جدل" الصادرتان عن "تجمع اليسار الماركسي" (تيم). في عام ٢٠١٢ تم اعتقال سلامة كيلة وتعذيبه رغم إصابته بالسرطان ثم تم إبعاده من الأراضي السورية.

كان سلامة كيلة من المناضلين الماركسيين الذين يؤمنون بالمزج بين الماركسية والعروبة، وكان ضد الطبعة السوفياتية للماركسية. كان لطيفاً في العلاقات الشخصية والاجتماعية وشرساً وعنيفاً في القضايا الفكرية والسياسية. كانت فلسطين بوصلته في كل القضايا وكانت مواقفه من الحركات السياسية والمفكرين والمنقذين تقاس عبر المسطرة الفلسطينية. كان صلباً في السجن، وكان مثلاً للمفكر-المتقف الذي يرى السياسة ممراً إجبارياً لتحقيق ما يؤمن به في الفكر والثقافة.

أصدر ما يقارب ٣٠ كتاباً، منها:

١. نقد الحزب ، دار دمشق 1987

٢. الثورة ومشكلات التنظيم (صدر بإسم سعيد المغربي) منشورات الوعي 1986

٣. نقد التجربة التنظيمية الراهنة (صدر بإسم سعيد المغربي) منشورات الوعي 1988

٤. حول الأيديولوجيا والتنظيم ، دار دمشق / دمشق 1987

٥. التراث والمستقبل، دار الصعود/ بيروت 1988

٦. العرب ومسألة الأمة، دار الفارابي/ بيروت 1989

٧. نقد الماركسية الراجحة، منشورات الوعي الجديد 1990

٨. إشكالية الحركة القومية العربية -محاولة توضيح، دار كنعان/ دمشق 1991

٩. الإمبريالية ونهب العالم ، دار التنوير العلمي/ عمان 1992

١٠. مقدمة عن ملكية الأرض في الإسلام، دار المدى/ دمشق 2001

١١. فوضى الأفكار: الماركسية واختيارات التطور، دار الينابيع/ دمشق 2001

١٢. المادية والمثالية في الماركسية-مناقشة لفكر ملتبس- دار الينابيع/ دمشق 2001

١٣. الاشتراكية أو البربرية، دار بولاق/ عمان، دار الكنوز الأدبية/ بيروت 2001

١٤. أطروحات من أجل ماركسية مناضلة ، دار التنوير / دمشق ، منشورات الوعي الجديد 2002
١٥. عصر الإمبراطورية الجديدة، دار التكوين / دمشق 2003
١٦. التطور المحتجز: الماركسية و إختيارات التطور الإقتصادي الإجتماعي دار الطليعة الجديدة/ دمشق 2003
١٧. مشكلات الماركسية في الوطن العربي، دار التكوين / دمشق 2003
١٨. العولمة الراهنة: آليات إعادة إنتاج النمط الرأسمالي، دار نينوى / دمشق 2004.
١٩. الأبعاد المستقبلية: المشروع الصهيوني والمسألة الفلسطينية، دار أزمنة/ عمان 2004
٢٠. من هيغل إلى ماركس: موضوعات حول الجدل (ج1)، دار الفارابي/ بيروت 2004
٢١. إشكالية الحركة القومية العربية (طبعة موسّعة) دار ورد/ عمان 2005